الصوفية وتلقن كلمة التوحيد من الشيخ سعد الدين الكاشغري وصحب مع
خواجه عبيد الله السمرقندي وانتسب اليه اتم الانتساب وكان يذكر
في كثير من تصانيفه اوصاف عبيد الله ويذكر محبته له وكان مشتهرا بالعلم و
والفضل وبلغ صيت فضله الى الآفاق حتى دعاه السلطان بايزيد خان
الى مملكته وارسل اليه جوايز سنية وكان يحكي من اوصلها اليه انه جهز
الآن السفر وسافر من خراسان متوجها الى بلاد الروم ولما انتهى الى همدان
قال للذي اوصله الجايزة اني امتثلت امره الشريف حتى وصلت الى همدان
وبعد ذلك انتشبت بذيل الاعتذار وارجوا العفو منه اني لا اقدر على الدخول
الى بلاد الروم لما اسمع فيها من مرض الطاعون وحكى المولى الاعظم محيي الدين
الفناري عن والده المولى علي الفناري انه قال والده وكان قاضيا
بالعسكر المنصور السلطان محمد خان ان السلطان قال لي يوما ان الباحثين
من علوم الحقيقة المتكلمون والصوفية والحكماء ولا بد من المحاكمة بين هولاء
الطوايف قال قال والدي قلت للسلطان لا يقدر على المحاكمة بين هولاء الا
المولى عبد الرحمن الجامي قال قال فارسل السلطان محمد خان اليه رسولا مع
جوايز سنية والتمس منه المحاكمة المذكورة فكتب رسالة حاكم فيها بين هولاء
الطوايف في مسايل ستة منها مسئلة الوجود وارسلها الى السلطان محمد خان
وقال ان كانت الرسالة مقبولة نلحقها بباقي المسايل والا فلا فايدة
في تضييع الاوقات ثم وصلت الرسالة الى الروم بعد وفات السلطان
محمد خان قال المولى محيي الدين الفناري وبقيت تلك الرسالة عند والدي
والظن انه قال انها عندي الآن وله نظم بالفارسية يرجحونه على نظم بعض السلف
وله منشآت لطيفة بالفارسية وهي في غاية الحسن والقبول عند اهل الانشاء

وله

وله مصنفات اخر منظومة ومنثورة منها شرح الكافية وقد لخص في شروح الكافية
من الفوايد على احسن الوجوه واكملها مع زيادات من عنده وقد كتب على اوايل
القرآن تفسيرا ابرز فيه بعضا من بطون القرآن العظيم وله كتاب شواهد النبوة
بالفارسية وله كتاب نفحات الانس بالفارسية ايضا وكتاب سلسلة
الذهب وقد طعن فيها على طوايف الروافضة وله غير ذلك من التصانيف كرسالة
المعماة والعروض والقافية وكل تصانيفه مقبولة عند الفضلاء توفي قدس
سره بهراة سنة ثمان وتسعين وثمانمائة قال المورخ في تاريخه ومن دخله
كان آمنا قيل لما توجه الطايفة الاردبيلية الطاغية الى خراسان اخذ ابنه
ميتته من قبره ودفنه في ولاية اخرى ولما تسلط عليها الطايفة المذكورة فتشوا
قبره ولم يجدوه واحرقوا ما فيه من الاخشاب ومن مشايخ الطريقة
الخلوتية في عصره الشيخ العارف بالله المولى علاء الدين الخلوتي كان رح
من خلفاء السيد يحيى وكان صاحب جذبة عظيمة كان الناس يلحقهم الجذبة
بنظره منه او بكلام منه في اذنهم ولما دخل مدينة بروسا وكان المولى علاء
الدين العربي مدرسا وقتئذ بمدينة بروسا بمدرسة قبلوجه انكر سماعه ووجده
غاية الانكار واتفق ان اجتمع معه فتكلم الشيخ في اذنه فصاح ووقع مغشيا
عليه مرة ولما افاق تاب على يده وترك الانكار ودخل عنده الخلوة وحصل
طريقة التصوف ثم اتى الشيخ مدينة قسطنطينية في زمن السلطان محمد خان و
واجتمع عليه الاكابر والاعيان وساير الناس فخاف منه السلطان محمد خان
على غرض السلطنة فامره بتشريف بلاد اخرى فلما وصل الى قرامان توفي رح ببلدة
لارنده وقبره بها قدس الله سره العزيز ومنهم الشيخ العارف بالله دده عمر
الايديني الشهير بروشني كان رح من طلبة العلم في شبابه وكان مشتغلا بالملاهي

Copyright © King Saud University